والتاسع شاب يضيع شبابه ولم يطلب العلم والادب والعاشر
رجل شبعان وجاره جايع ولا يعطيه من طعامه شيا وكان
من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اسالك اربعة واعوذ بك
من اربعة فاما اللواتي اسالك فاني اسالك لسانا ذاكرا وقلبا
شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعينني في دنياي واخرتي واما
اللواتي اعوذ بك منهن فاني اعوذ بك من ولد يكون علي سيدا
ومن امراة تشيبني قبل وقت المشيب ومن مال يكون عذابا
لي وويلا علي ومن جار ان راى حسنة كتمها واذا راى
سيئة افشاها وكانت الجاهلية تشدد امر الجار ومراعاته
وحفظ حقه وهو راجع الى قوله تعالى والجار ذي القربى والجار
الجنب قال ابن عباس وغيره الجار القريب النسب والجنب الذي
لا قرابة بينك وبينه وقيل القريب المسلم والجنب الذمي
وقيل القريب المسكن قبلك والجنب غيرهم وروى
البزار عن جابر مرفوعا الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو
ادنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاث حقوق وهو افضل
الجيران فاما الجار الذي له حق واحد فجار مشرك له حق الجوار
واما الذي له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار واما
الذي له ثلاث حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق
الجوار وحق الرحم ثم الجار يقع على الساكن مع غيره تقول
الاعشى لزوجته اجارتنا بيني فانك طالقة وعلى الملاصق
وعلى اربعين دارا من كل جانب ففي البخاري في الادب المفرد
من قول الحسن البصري وقد سئل عن الجار فقال اربعون دارا
امامه واربعون دارا خلفه واربعون عن يمينه وعن يساره

ومثله

ومثله الاوزاعي انتهى ويطلق الجار على من يالبلد مع غيره قال
تعالى ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا وهنا تنبيه وهو انه
اذا اقام بكوم الجار مع الجار بين الانسان وبينه فينبغي له ان يراعي
حق الجار فظين اللذين بينه وبينهما جدار ولا حايل فلا يوذيهما
بايقاع المخالفات في مرور الساعات فقد ورد انهما يستران
يوقوع الحسنات ويحزنان بوقوع السيات فينبغي اكرامهما واعانة
جارهما بالاكثار من عمل الطاعات والمواظبة على تجنب المعاصي
فهما اولى بالاكرام من كثير من الحيوان ومن كان يومن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه الغني والفقير بالبشر في وجهه
وبسط شيء تحته وجلاسه في صدر المجلس وطيب الحديث
معه والمبادرة الى احضار ما تيسر عنده من الطعام من غير كلفة
ولا اضرار باهله وفي كتاب المنتخب من الفردوس عن ابي الدرداء
مرفوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فاذا فعل ذلك كتب
له به عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها وفي حديث قيس
ابن سعد من اكرام الضيف ان يضع له ما يغسل به حين يدخل
المنزل ومن اكرامه ان يركبه اذا انقلب الى منزله ان كان بعيدا
والضيف يطلق على الواحد والاثنين والجمع لانه مصدر قال الله
تعالى ان هؤلاء ضيفي ولابن الجوزي
ماتت الكرام وولوا وانقضوا مضوا وما من بعدهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوي مخايل ابصروا طيف ضيف في الكرى ما نوا
وروى ان ابراهيم عليه نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام كان يكنى ابا الضيفان وكان يمشي الميل والميلين
في طلب الضيف وكان لقصره اربعة ابواب والقوله قضيتان